

## ٨٢ - جونسون (١٧٠٩ - ١٧٨٤)

إنه الكاتب الإنجليزي الشهير صمويل جونسون . كان مصابًا بعدد كبير من الأمراض فكان دائم الارتعاش . وكان يفتح فمه ويغلقه بصفة مستمرة . وكان يهتز إذا جلس ، وإذا مشى كان يتأرجح كأنه سوف يقع . وكان من عاداته الغريبة أن يلمس الأشياء . وإذا فاته أن يلمس شيئًا عاد ولمسه من جديد ! . وهو الابن الأول لأم في الأربعين . وكان يتنفس بصعوبة شديدة .. وكان يشكو من سبل في عظام رقبته . وكان يقال إن هذا المرض بسبب شرب لبن الأبقار غير المعقم . وكان يسمونه « الشر الملكى » - أى لا شفاء له إلا إذا لمس المريض الملك أو الملكة ، ولذلك حملوا جونسون ليلمس الملكة آن ! وكانت هى آخر ملوك بريطانيا التى تمارس مثل هذا العلاج . وكانت رحلته إلى لندن لتلمسه الملك طويلة ونادرة . وبعدها فقد نور إحدى عينيه وقدرة إحدى أذنيه على السمع . وكان يقول : ليت أحدًا يقطع ذراعى ويعيد لى توازنى أو بعض راحتى ويساعده على مواجهة هذه الآلام إسرافه فى شرب النبيذ .. ثم عدل عن الشراب سنوات عديدة .

وفى يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٧٨٤ التفت الأصدقاء حول سريره وطلب إليهم أن يواجهوه بالحقيقة . قالوا : لا أمل فى الشفاء .